الأعمال أخلاق

على غير عادته ذهب متأخراً إلى
العمل متوجهاً نحو مكتبه
بخطوات متسارعة ونفس منقطع
خوفاً من تعطيل مصالح
الأشخاص الذين ينتظرونه طوابير كل يوم أمام
مكتبه، هم بمباشرة عمله بعد إلقاء التحية
على زملائه في المصلحة حانت
غادر الجميع مكاتبهم12الساعة
وبقي خالد يجمع أوراقه حريصاً
على عمله وما أن هم بالمغادرة
تفاجئ بدخول المدير العام
والذي كان يبدو على ملامحه
الحذر كأنه يخبئ بجعبته أمراً
خطيراً كان طلبه صادماً حيث

قال: أنا أريدك في أمر مستعجل

ويجب أن تلبيه بحيث طلب

التوقيع على مشروع لأحد

أصدقائه بعد أن رفضته سابقا

لأنه لا يوافق معايير السلامة وهددني بالفصل من

العمل في حال رفضت ذلك وقفت أمامه

بكل ثقة ودون تفكير: سيدي المدير لم أوظف هنا

لأجل السماح بمثل هذه التجاوزات وأنا لن أسمح

بذلك حتى لو كان ذلك الأمر سيوقفني عن العمل

لذا أنا أستقيل من العمل سابعث

برسالة استقالة لاحقا

خرجت مطأطئ الرأس خائفا من

المستقبل بعد أن أصبحت بدون

عمل وكيف سأقابل زوجتي

وابني، وصلت إلى المنزل وكان دخان

كثيف يغطى أرجاء الحي ورجال الإطفاء هناك

هرعت مسرعة نحو

زوجتي وابني اللذان كانا يقفان بعيدا

سألتها: ماذا حدث؟ فردت وهي ترتجف حاضنة

الطفل لقد حدثت شرارة كهربائية في القابض مما

تسبب في الحريق وكان علي نائما بالغرفة الحمد

لله لقد نجى بأعجوبة،رفعت يدي لله شاكرا

الحمد لله لأنني دافعت وحافظت على حياة الناس

رعى الله حياة ابني وحفظه من حادث كان قد

يقتله

لقد منَّ اللّٰه عليّ بعد بعمل شريف ضمن شركة

مرموقة، وحرصت دائماً على أداء واجبي على أكمل

وجه.

****